بعد دخول ابن عثمان مصر ودفن بتربته خارج باب النصر قريبا من المدرسة
الحاجبية رضي الله عنه امين ومنهم شيخنا شيخ الاسلام برهان الدين الشافعي
القلقشندي رضي الله عنه كان عالما صالحا زاهدا قليل اللغو والمزاح
مقبلا على اعمال الاخرة حتى ربما يمكث اليومين والثلاثة لا ياكل انتهت
اليه الرياسة في علو السند في الكتب الستة والمسانيد والاجزا وسمعت
عليه بقراءة الشيخ شمس الدين المظفري رضي الله عنه الغيلانيات ومسند عبد
ابن حميد واجازني بمروياته كلها وكان لا يخرج من داره الا لضرورة
شرعية وليس له تردد لاحد من الاكابر وكان اذا ركب بغلته وتطيلس
يصير الناس كلهم ينظرون اليه من الخفر والهيبة التي كانت عليه
مات رضي الله عنه قبل دخول السلطان سليم مصر وكانت جنازته حافلة
بالاكابر من العلما والامرا والصالحين رضي الله عنه ورحمه امين ومنهم
شيخنا وقدوتنا الى الله تعالى الشيخ شهاب الدين الشيشيني
الحنبلي رضي الله عنه كان عالما زاهدا تقيا متواضعا طال ما رايته
يدرس العلم على تخت حلفا ليس فوقه شي وكان اماما في التفسير والمذهب
وكان اذا دخل جامعا وقت صلاة عصر مثلا يصعد الكرسي بعد الصلاة
ويتكلم على تفسير اية او ايتين كلاما مشحونا بالمواعظ والزواجر حتى
يبكي الناس ثم يدعوا وينزل وكان لا ياكل من معاليم مشيخة الاسلام
شيا ودخلت له مرة فرايته يدور مواسير الغزل للحياكين في حارته
ويتقوت منها وكذلك كان والد الشيخ عز الدين يفعل لما تولى بعده
مشيخة الاسلام وعزل ذرية طاهرة طيبة رضي الله عنهم مات سنة تسع
عشرة وتسعماية رضي الله عنه ونفعنا به امين ومنهم شيخنا شيخ الاسلام
العالم الصالح الورع الزاهد نور الدين الاشموني الشافعي رضي الله
عنه كان متقشفا في ماكله وملبسه وفرشه صحبته رضي الله عنه ثلاث

سنين

٢٦٤

سنين كانها سنة من حسن سمته وحلاوة كلامه ولم يزل على ذلك حتى
مات رضي الله عنه نظم المنهاج في الفقه وشرحه ونظم جمع الجوامع في
الاصول وشرحه وشرح الفية ابن مالك شرحا عظيما رضي الله عنه ونفعنا
ببركاته وبركات علومه ومدده امين ومنهم شيخ الاسلام والمسلمين
ابن النقيب هو الشيخ محيي الدين رحمه الله قرا العلم على جماعة من الاعلام
منهم الشيخ كمال الدين بن ابي شريف والشيخ زكريا واضرابهما تولى قاضي
القضاة مرات وكان لا يصلي الصبح صيفا ولا شتا الا في الجامع الازهر
يمشي كل يوم من المدرسة الناصرية اليه وكان متواضعا كثير البكا من خشية
الله تعالى رضي الله عنه ورحمه امين ومنهم شيخنا وقدوتنا الى الله تعالى
العالم الصالح الورع الزاهد الشيخ سعد الدين الذهبي الشافعي رضي
الله عنه كان ورده كل يوم ختمة شتا وصيفا وكان خلقه واسعا اذا
تجادل عنده الطلبة يشتغل هو بتلاوة القران حتى يفرغ جدالهم وكان
رضي الله عنه يقضي جميع حوايجه من السوق بنفسه ويحملها ولا يمكن احدا
يحملها معه ولم تزل القفة بيده اذا مشى وهو يتلو القران سرا
وكان لا يقبل من احد صدقة على خلاف ما عليه الفقها وكان كثير
الصدقة واوصى بمال جزيل للفقرا والمساكين رضي الله عنه مات
سنة نيف وعشرين وتسعماية ودفن خارج باب النصر رضي الله عنه
ورحمه ونفعنا به امين ومنهم شيخنا الشيخ الامام العالم الصالح الشيخ
عبد الحق السنباطي الشافعي رضي الله عنه كان صالحا عابدا متواضعا طارحا
للتكلف انتهت اليه الرياسة في الفقه والاصول وغيرهما من العلوم
وكنت اذا رايته شهدت له بالصلاح قبل ان تخالطه مات رضي الله عنه
بمكة المشرفة ودفن بباب المعلى رضي الله عنه امين ومنهم الشيخ الامام
العالم العامل الورع الزاهد جامع اشتات الفضايل الشيخ جلال الدين

Copyright © King Saud University